من الشعاب وقال من رجلان يكلآننا في ليلتنا هذه من عدونا قال فقال رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار نحن نكلؤك يا رسول ا قال فخرجا إلى فم الشعب دون العسكر .

ثم قال الأنصاري للمهاجرين أتكفيني أول الليل وأكفيك آخره أو تكفيني آخره وأكفيك أوله قال فقال له المهاجري بل اكفني أوله وأكفيك آخره .

فنام المهاجري وقام الأنصاري يصلي قال فافتتح سورة من القرآن فبينا هو فيها يقرؤها جاء زوج المرأة فلما رأى الرجل قائما عرف أنه ربيئة القوم فينزع له بسهم فيضعه فيه قال فينتزعه فيضعه وهو قائم يقرأ في السورة التي هو فيها ولم يتحرك كراهية أن يقطعها قال ثم عاد له زوج المرأة بسهم آخر فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه وهو قائم يصلي في السورة التي هو فيها